Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طومان باي ٩٢٢ ــ ٩٢٣ = ١٥١٦ ــ ١٥١٧ م» .

وانتهى حكم المماليك بهزيمتهم في معركة مرج دابق ثم حلت بهم هزيمة أخرى في الريدانية القريبة من القاهرة فأصبحت القاهرة تحت رحمة الجيوش العثمانية التي دخلتها في اليوم التالي لمعركة الريدانية يوم الجمعة ٢٣ يناير سنة ١٥١٧ م دون مقاومة وأسدل بهذا الفصل الأخير من حكم المماليك لتبدأ فترة جديدة من حكم العثمانيين[1] .

هذه باختصار أهم الأحداث السياسية التي تميز بها عهد المماليك ، وقد قامت القاهرة مقام بغداد ونابت عنها في النهوض بالثقافة العلمية ، فقد أصبحت مصر في عهد سلاطين المماليك ميداناً لنشاط علمي واسع ، حيث نشرت القاهرة زعامتها وقيادتها العلمية على البلاد الإسلامية زهاء هذه القرون الثلاثة التي عاشت فيها دولة المماليك ، الذين شهد عصرهم حركة الإحياء العلمية التي شملت علوماً متعددة تأتي في مقدمتها علوم اللغة والدين .

---

(١) انظر . في ذكر دولة المماليك البحرية والجراكسة كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ــ المطبعة الأميرية ١٢٧٠ هـ ــ الجزء الثاني من ص ٢٣٦ ــ ٢٤١ دولة المماليك البحرية ومن ص (٢٤١ ــ ٢٤٤ دولة المماليك الجراكسة) .